

# الأبواب

## بزوع فجر الإنسانية بولادة النبي (ص)

ذكرى مولد الرسول الأكرم محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام ليست مناسبة عادية، وان كان هناك من يسعى لتهميشها بدعاوى الشرك والانحراف. ومن يسعى لذلك انما ينطلق من أوهام شيطانية لا علاقة لها بعقيدة التوحيد التي هي أساس حرية الإنسان عندما يفتح قلبه على الإيمان. فهي محطة غيرت مجرى التاريخ البشري، وأضافت للتجربة الإنسانية من الإيمان والحرية والأخلاق ما أكمل الرسائل السابقة. وقد تعددت الآيات التي تتحدث عن "محمد" كخاتم للأنبياء ومصدر للإيمان والوعي ومصداق للأخلاق "وانك على خلق عظيم". كما وصفه الله سبحانه بانه "رحمة" وأن رسالته رحمة: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين". وكانت رسالته فيصلا بين الحق والبطل، بين الصدق والزيغ، بين الإصلاح والفساد، وبين الإنسان والشيطان. فكيف يمكن استحضار هذه المعاني والسمات إذا لم تكن هناك مناسبات تجمع الناس وتفتح لهم أبواب البحث والتدبر. لقد كانت ولادة محمد بن عبد الله في العام 570 بعد الميلاد مفصلة بين الحق والباطل، بين الله والشيطان، وبين الإنسان والأصنام. ومنذ ظهور هذا النبي الأمي أصبحت الأرض أكثر أمنا وإيمانا وعدلا، برغم الحروب الطاحنة التي لم تتوقف من قبل اعداء رسالة السماء لمنع انتشارها.

لقد كانت ذكرى ولادة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مصدرا لدفع الكثيرين باتجاهات متنوعة، تؤدي بمجملها الى تطوير مستوى الحياة البشرية وتقطع الطريق على المشروع الشيطاني. فهي مناسبة لاستحضار بزوغ فجر الإسلام، كدين سماوي يهدف لرفع البشر روحيا واخلاقيا وفكريا ليساهموا في إعمار الأرض بدلا من تدميرها وفق المشروع الشيطاني الذي لم يتوقف حتى الآن، حتى أصبح البشر يضجون من التردى البيئي وكافة الظواهر التي تنعكس سلبا على حياة البشر. وهي ذكرى يحتفي بها عشاق الحرية الذين استوعبوا عقيدة التوحيد وعرفوا انها طريقهم للخروج من عبادة الشيطان وتجلياته الى عبادة الرحمن. هذه الحرية مطلقة، فلا يملك



الآن، حتى أصبح البشر يضجون من التردى البيئي وكافة الظواهر التي تنعكس سلبا على حياة البشر. وهي ذكرى يحتفي بها عشاق الحرية الذين استوعبوا عقيدة التوحيد وعرفوا انها طريقهم للخروج من عبادة الشيطان وتجلياته الى عبادة الرحمن. هذه الحرية مطلقة، فلا يملك



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة السابعة عشرة، العدد 416 31-16 اكتوبر 2021

اقرأ في هذا العدد:



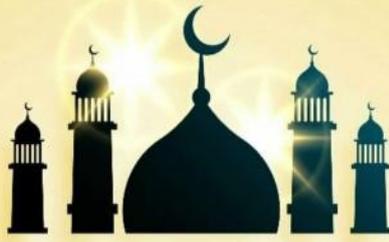
مشروع المسجد الاخضر (ص3)



النظام المصرفي في الإسلام (ص6)



كتاب: حالة الاستثناء في زمن الجائحة (ص7)



## المولد النبوي الشريف

Mawled Mubarak

### نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



ضمن نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية الثقافية والفكرية، أقامت المؤسسة ندوة تحت عنوان: "النظام المصرفي في الإسلام؛ الأفاق والمعوقات"، استضافت فيها سماحة فراس السماوي (مستشار اقتصادي في المصرف الدولي الإسلامي - العراق). كان ذلك يوم الخميس 30 سبتمبر 2021، وأدار الندوة وقدم لها الشيخ حسن التريكي.



وبمناسبة ذكرى استشهاد النبي الأكرم (ص) أقامت المؤسسة مجلس شهادة النبي (ص) يوم الثلاثاء 5 أكتوبر 2021، حيث قرأ المجلس سماحة السيد علي السعيري، وتعرض فيه لقصة وفاة النبي الأكرم (ص) وما سبقها وتلاها من أحداث كان لها الأثر الكبير في مسار الأحداث والإنقسامات في حياة الأمة الإسلامية.

وفي يوم الخميس 7 أكتوبر 2021 واستمرارا لإحياء ذكرى شهادة النبي (ص)، أقامت المؤسسة برنامجا تضمن مجلسا وكلمة بعنوان: "الخطاب الإلهي للمقام النبوي في القرآن الكريم"، لفضيلة الدكتور علي عبدالفتاح الحسناوي (أستاذ الدراسات القرآنية واللغوية في جامعة بابل).



وبعد ألقى سماحة السيد هاشم شبر (مبلغ وخطيب حسيني) محاضرة ومجلسا بمناسبة شهادة النبي الأكرم (ص). حيث تعرض لمواقف فريق من الصحابة في اللحظات الأخيرة لوفاة النبي (ص)، ثم تعاملهم بعد ذلك مع أهل بيته (ع)، خصوصا مع ابنته الصديقة الزهراء (ع).



وفي يوم الخميس 14 أكتوبر 2021 وبمناسبة شهادة الإمام الحسن العسكري (ع) أقامت المؤسسة مجلسا بالمناسبة الشريفة تحدث فيه سماحة الشيخ رشاد الأنصاري (مبلغ وخطيب حسيني) حيث أضاء على جوانب من حياة الإمام الحسن العسكري (ع)، خصوصا دوره في التمهيد لمرحلة الغيبة الصغرى للإمام الثاني عشر الإمام المهدي المنتظر (ع).



والعشرين من شهر صفر (على الرواية الثانية). حيث أقيمت المجالس بالمناسبتين الشريفتين في المراكز التالية:  
- المركز الإسلامي في إنجلترا، حيث كان الخطيب سماحة السيد هاشم شبر، والرادود الحاج سعد مطوق. وذلك يومي الإثنين 4 أكتوبر، والأربعاء 6 أكتوبر 2021.  
- مركز الإمام الخوئي (ره)، حيث كان الخطيب الشيخ رشاد الأنصاري. وذلك يوم الأربعاء 6 أكتوبر 2021. كذلك أقيمت المجالس بالمناسبتين الشريفتين في مراكز أخرى في أوقات مختلفة.



كما استضافت المؤسسة الشيخ عدنان الشحماني (رئيس مركز بغداد الدولي للدراسات وبناء السلام - من العراق) ليتحدث حول: "قراءة في المشهد العراقي بعد الانتخابات"، وقد طرح الشيخ الشحماني تحليلا لنتائج الانتخابات العراقية الأخيرة، وأهم الملاحظات عليها، وأكثر الاحتمالات المتوقعة والمترتبة على هذه النتائج. أدار الجلسة وقدم لها الشيخ حسن التريكي.



أحييت المراكز الإسلامية والمؤسسات الدينية في لندن ذكرى وفاة النبي الأكرم (ص) في الثامن والعشرين من صفر، وذكرى شهادة حفيده الإمام الثامن علي بن موسى الرضا (ع) في التاسع

### تعزية ومواساة لأل حمامي

قال الله تعالى: {ويشرف الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون} سورة البقرة: 156  
انتقلت إلى رحمة الله تعالى والدة الأخ العزيز عامر ناجي الحمامي (أبو ياسر). وبعدها انتقل إلى رحمة الله تعالى أخيه الأكبر الحاج فؤاد ناجي الحمامي. وبهذه المناسبة تتقدم مؤسسة الأبرار الإسلامية - إدارة وروادا - بخالص العزاء للأخ العزيز أبو ياسر وأسرته الكريمة. ونسأل الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيدين بواسع رحمته وأن يحشرهما مع أوليائهما الطاهرين، وأن يخلف عليهما بخير الخلف. وأن يعظم لذويهما الأجر ويلهمهم الصبر.  
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

### الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموما، وتسعى لتركيز قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place، London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

## مسلمون ينظمون معرضاً للخدمات الصحية في أمريكا

نظم مسلمون في مدينة "سيلفر سبرينغ" بولاية "ماريلاند" الأمريكية معرضاً لدعم المجال الصحي ومن منطلق تقديم خدمة إجتماعية للمواطنين حيث يمكن لجميع الراغبين زيارة المعرض والحصول على بعض الخدمات ك (قياس مستوى السكر في الدم، وفحص الأسنان، وفحص للعيون، كما يمكنهم أخذ لقاح الأنفلونزا) والمشاركة في جلسات الإرشاد الأسري.

ويهدف المعرض إلى تعزيز مستوى الوضع الصحي للمهاجرين لا سيما المسلمين منهم وكل من يواجه صعوبة في الحصول على الخدمات الطبية لأسباب ثقافية أو لغوية.

وشارك في تنظيم المعرض كل من فريق التعددية الأمريكية (American Diversity Group)، وبرنامج تدريب زراعة الأعضاء للأقليات (Minority Organ Tissue Transplant Education Program)، والرابطة الأمريكية الباكستانية لواشنطن الكبرى (Pakistani American Association of Greater Washington)

## تغريدات في احياء المولد النبوي الشريف 1443

تغريدة: ماذا يعني لكم مولد سيد الوجود وما هي الفضائل التي تمتاز امة محمد باحياء ذكرى النور المحمدي وظهوره على الوجود؟

- المحامي السيد ازر نزار الاعرجي- العراق: الرسول الاعظم محمد وآل بيته نور الله في الارض الى يوم البعث في كل ذكرى نجدد بيعتنا لسيدى رسول الله واله ونجدد واثنا لهم والتزامنا بخطهم طريق نصره الحق وندحظ الباطل عليهم السلام اجمعين.

- الأستاذة علوية زاهر عبد الهادي- الدنمارك: الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو ليس مجرد تعليق الزينة ونظم الشعر واقامة المواليد بل يجب ان يكون اعظم من ذلك بكثير فهذه مجرد مظاهر تزول بانتهاء الاحتفال فالأحرى بنا ان نغير اسلوب احتفالنا بمولد سيد الانبياء والمرسلين ليس فقط بذكرى المولد بل نعيش اخلاق الرسول وان نتمتع بما جاء به الينا الرسول من مكارم الاخلاق وان نتحلى بها بان نسير على خطاه وننهج ما امرنا به ونتبع عما نهانا عنه.

- الكاتب هشام عبد القادر- اليمن: في 28 صفر هو ذكرى وفاة الرسول (ص) ونحن نعزي الأمة بهذا المصاب ونقول للأمة رسول الله حي لن يموت نعد لإحياء ذكرى مولده، نستقبل شهر ربيع نقول للأمة التي تريد لرسول الامة الموت ويريدون الموت لرسالته نقول لهم رسول الله حي لن يموت ومقامه اعلى من مقام سيد الوجود الذي اسمه مقرون باسم خالق الوجود.

تعرضوا للضرب والتعذيب وقتل والتنكيل بجثثهم.

والجدير ذكره أن يواجه مسلمو الهند أشنع أنواع الممارسات غير الإنسانية، وذلك نتيجة رفضهم لقرار السلطات الهندية بإخلاء مئات العائلات من الأقلية المسلمة لمنازهم.

## مشروع "المسجد الأخضر" لجذب السياح (للسياحة الحلال)



تعمل اليابان على تصميم مسجد صديق للبيئة ليصبح مركزاً سياحياً إسلامياً ومركزاً لعرض المنتجات الحلال وذلك إلى جانب إقامة الصلاة وأداء المناسك الدينية.

إن جمعية "شيزوكا" الإسلامية في اليابان (sma) هي مؤسسة تأسست عام 2010 للميلاد على يد المسلمين هناك وتهدف إلى تحسين مستوى حياة المسلمين وتوفير احتياجاتهم الإجتماعية والعمل على تنظيم المناسبات الدينية والتعليمية والتجمعات الدينية كتلك التي تقام في شهر رمضان المبارك.

والإسلام في اليابان دين أقلية قليلة من المسلمين الذين لم يحصوا ولكن يقدر عددهم بين الـ 50 حتى الـ 70 ألفاً حيث 90 بالمئة منهم من المهاجرين كما أن أغلبهم يقيمون في العاصمة طوكيو ومدينة "كوبه".

ومن أبرز طموحات الجمعية هي تجميع المال من أجل بناء مسجد للمسلمين في شيزوكا ضمن مشروع يتضمن مركزاً إسلامياً ومصلى لإقامة الصلوات اليومية.

والمسجد الذي من المقرر بناءه يتضمن صالة تتسع لـ 400 مصل وصالة مؤتمرات وقاعة لتنظيم التجمعات الدينية والمحاضرات.

وسوف يتضمن المسجد مطبخاً وصالة لعب للأطفال ليكون مركزاً لتعليم الفعاليات الأخرى كما أنه سيتضمن 3 محال تجارية لعرض المنتجات الحلال في اليابان، و 15 غرفة لإقامة السياح المسلمين. ويخمن المصممون تكلفة بناء المسجد 6 ملايين دولار ومدة بناءه 16 شهراً.

وبحسب المصممين إن مسجد شيزوكا يُعد من المساجد الخضراء في اليابان حيث يعملون على استخدام كل الإمكانيات الصحية في بناء المسجد ليصبح مكاناً صديقاً للبيئة وفي هذا الإطار يخططون لإستخدام الطاقة الشمسية ومياه الأبار ومعدات البناء المحلية.

## مهرجان "رحمة للعالمين" القرآني



سيفام المهرجان إحياء لأسبوع الوحدة الإسلامية وذكرى المولد النبوي الشريف وسينطلق 21 أكتوبر الجاري لمدة أسبوع.

وسيتضمن هذا المهرجان، مسابقة في القرآن الكريم ومعرضاً قرآنياً، وكتابة للمصحف الشريف بالإضافة إلى تكريم النشطاء القرآنيين في الهند.

وستقام ضمن المهرجان، المسابقة الوطنية الـ 22 للقرآن الكريم بمشاركة 50 قارئاً وحافظاً من جميع أنحاء الهند تحت إشراف إثنين من المحكمين الإيرانيين وسيتم إيفاد الفائزين بالمركز الأول في فرعي التلاوة وحفظ القرآن إلى مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم في دورتها القادمة.

كما ستقام الدورة الأولى من حفل تكريم الشخصيات القرآنية الهندية البارزة على هامش هذا المهرجان، وفي هذا البرنامج سيتم تكريم خمسة باحثين ومفسرين للقرآن وأصحاب أفضل الأطروحات والمقالات العلمية القرآنية، وستمنح جوائز تذكارية لهم.

## شبان هندوس يهدمون المساجد ويحرقون المصاحف في الهند

أكد نشطاء مواقع التواصل على أهمية التحرك العاجل ضد الهندوس وممارساتهم الوحشية ضد المسلمين، وتناقلوا مقاطع مصورة توثق انتهاكاتهم، حيث أظهرت أحد المقاطع، قيام مجموعة شبان هندوس بتهديم المساجد وهدمها. وأكد نشطاء مواقع التواصل على أهمية التحرك العاجل ضد الهندوس وممارساتهم الوحشية ضد المسلمين، وتناقلوا مقاطع مصورة توثق انتهاكاتهم، حيث أظهرت أحد المقاطع، قيام مجموعة شبان هندوس بتهديم المساجد وهدمها. في حين، وثقت مقاطع أخرى تعذيب المسلمين بطرق مخيفة، وتهديدهم بالسيوف، فقد حمل عدد من الشبان الهندوس السيوف وتوعدوا مسلمي كشمير بالتصفية.

وكشفت مقاطع تم تداولها منذ أيام، مدى تجرأ الهندوس على مقدسات المسلمين من "مصاحب ومساجد"، وأظهر مقطع المصاحب وهي محترقة. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد تناقلت حسابات إخبارية فيديو هات لشبان

## المنازل التاريخية لركب سبايا آل محمد (ع)\*

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا وحبيبنا محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين... السلام على الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين(ع).

يسعدني - ابتداء - أن أتقدم بوافر الشكر وبالغ الاحترام لمؤسسة الأبرار الإسلامية، ممثلة بسماحة الشيخ حسن تريكي، لمنحي شرف الوقوف على المسار الإلهي لموكب سبايا آل محمد (عليهم السلام).

بعد اشتهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من المحرم سنة 61 للهجرة الموافق (يوم الجمعة 9 تشرين أول 680 م) بقي عمر بن سعد مع جيشه في كربلاء إلى الزوال من اليوم الحادي عشر، ثم أمر بالخروج إلى الكوفة ومعه السبايا من نساء أهل البيت خاصة، إذ أن القبائل والعشائر عملت على استنقاذ نساءها اللواتي كنّ في عداد الركب الحسيني. وقد وصل موكب السبايا إلى تخوم الكوفة ليل الثاني عشر من محرم، فبات هناك، ولم يدخل المدينة، لِحِزْص عبيدالله بن زياد على أن يكون دخولهم إلى المدينة استعراضياً بالجُند والسلاح ومظاهر الزينة. والرّاجح أنّ الموضوع الذي باتوا فيه هو الذي يُعرف اليوم بمشهد الحنّانة.

1- مشهد/ مسجد الحنّانة: موقعه شمال شرق "النجف" على يسار الذهاب إلى "الكوفة". ومن الثابت أنّه كان قديماً عبارة عن "قائم"، أي نصب مينيّ عمودياً، في الموضع الذي أودع فيه رأس الإمام الحسين عليه السلام قبل دخول موكب السبايا "الكوفة"، وقد ذكر الشيخ المفيد وابن طاوس بقولهم في زيارة أمير المؤمنين(ع): فإذا بلغت الغلم -وهي الحنّانة- فصلّ هناك ركعتين. فقد روى محمد بن أبي عمير عن مفضل بن عمر قال: جازّ الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغرّيّ فصلّي ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام، وضعوه ههنا لما توجهوا من كربلاء، ثم حملوه إلى عبيد الله بن زياد.

2- مشهد الموصول: وهي مدينة في شمال "العراق"، اليوم على شاطئ نهر دجلة. تبعد عن الكوفة زهاء 600 كلم. وكان فيها إلى القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد مشهدٌ يُسمّى "مشهد رأس الحسين".

وورد في (نفس المهموم): وأما مشهد الموصول: فإنّ القوم لما أرادوا أن يدخلوا الموصل أرسلوا إلى عامله أن يهيئ لهم الزاد والعلوفة وأن يزيّن لهم البلدة، فاتّفق أهل الموصل أن يهيئوا لهم ما أرادوا وأن يستدعوا منهم أن لا يدخلوا البلدة، بل ينزلون خارجها ويسبّرون من غير أن يدخلوا فيها، فنزلوا ظاهر

عليه السلام فلامهم ووبّخهم فقتله أهل الشام، ثم جعلوا الرأس في خارج البلد ولم يدخلوه به. قلت: ولعلّ مسقط الرأس الشريف صار مشهداً.

4- مشاهد بالس/ المسكنة: هي أول بلد من بلدان "الشام" من جهة الغرب للقيام من "الجزيرة". كانت يوم نزل فيها الأسد، والقريّة المعروفة اليوم بالإسم نفسه قرية جديدة. أمّا ما بقي من القرية القديمة، فمشهدان: موكب السبايا على شاطئ نهر الفرات، لكنّ مجرى النهر صار بعيداً عنها مع مرور الزمن، ثم غطى أطلالها بعد بناء السّد الذي أنشأ "بحيرة".

5- مشاهد "جبل جوشن" وهو مرتفع صخريّ غرب "حلب" القديمة. كان خارج السور يوم مرور الموكب، وغدا اليوم ضمن أحد أحياء المدينة المستحدثة. وكان في الموقع -عند مرور موكب السبايا- ديرٌ يُسمّى "دير البيعتين" أو "دير مروتا"، ذكره الحموي في (معجم البلدان) وقال: "ذهب ذلك الدير...". وقد استجدّ في موضعه الآن مشهدٌ.

والظاهر أنّ واقعة تحوّل هذا الدير إلى مشهد هي أصل الروايات الكثيرة التي تقول إنّ الرأس الشريف وُضع في بعض مراحل الطريق لدى راهب في دير، وقد ورد في مجمع الزوائد للهيثمى والمعجم الكبير للطبراني وفي الاستيعاب (عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بالرأس فخرج إليهم قلم من حديد من حائط فكذب بسطر دم:

أترجو أمة قتلت حسينا \* شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا في حجر مكتوب:

أترجو أمة قتلت حسينا \* شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة، والموجود الآن في الموقع، المشهدُ المُسمّى "مشهد رأس الحسين"، لكنّ ابن أبي طيّ الحلبي وهو من مؤرّخي القرن السابع يتحدّث عن مشهدين، أحدهما "عامر مسكون" وهو مشهد الرأس نفسه، والثاني "إلى الخراب أقرب"، هو المشهد المعروف بمشهد النقطة «قبليّ المشهد الأول، وفي المشهد القائم اليوم الصخرة التي وُضع عليها الرأس الشريف، وكان عليها أثرٌ من دمه، فالظاهر أنّها ضُمت إلى المشهد الأساسي بعد أن آل مشهد الصخرة أو "النقطة" إلى الخراب، ويتحدّث الهروي عن مشهدٍ ثالث في الموضع عينه هو "مشهد الدكّة" فيقول: "وبها [حلب] غربيّ البلد مشهد الدكّة. به قبر المُحسّن بن الحسين رضي الله عنه"، وقد \* كلمة ألقيت برنامج مؤسسة الأبرار الإسلامية -لندن بتاريخ 30 سبتمبر 2021 عبر تطبيق زووم. **يتبع ص (5)**

البلد على فرسخ منها ووضعوا الرأس الشريف على صخرة، فقطرت عليها قطرة دم من الرأس المكرّم فصارت تنبع ويغلي منها دم كلّ سنة في يوم عاشوراء، وكان الناس يجتمعون عندها من الأطراف ويُقيمون مراسم العزاء والمآتم في كلّ عاشوراء، وبقي هذا إلى عبد الملك بن مروان فأمر بنقل الحجر فلم يُر بعد ذلك منه أثر، ولكن بنوا على ذلك المقام قبة سموها مشهد النقطة، وقد ورد في (الكامل البهائي): أنّ حاملِي الرأس الشريف كانوا يخافون من قبائل العرب أن يخرجوا عليهم ويأخذوا الرأس منهم، فتركوا الطريق المعروف وأخذوا من غير الطريق لذلك، وكلّموا وصلوا إلى قبيلة طلبوا منهم العلوقة وقالوا معنا رأسٌ خارجي.

3- مشاهد نصيبين: وهي مدينة في "تركية اليوم"، على نهر صغير بين نهريّ دجلة والفرات، يفصلها عن مدينة "القامشلي" السورية خطّ الحدود، وفيها ثلاثة مشاهد:

أولاً: مسجد زين العابدين (عليه السلام). ثانياً: مشهد الرأس في أحد أسواقها، حيث غلّق الرأس الشريف في طريق الموكب إلى الشام. يذكر ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب (ومن مناقبه (ع) ما ظهر من المشاهد التي يقال لها مشهد الرأس من كربلاء إلى عسقلان وما بينهما في الموصلان ونصيبين وحماة وحمص ودمشق وغير ذلك).

ثالثاً: مشهد النقطة، يُقال إنّه من دم الرأس هناك. قال في (نفس المهموم): لما وصلوا إلى نصيبين أمر منصور بن إلياس بتزيين البلدة، فزيّنوها بأكثر من ألف مرآة، فأراد الملعون الذي كان معه رأس الحسين عليه السلام أن يدخل البلد فلم يُطعّه فرسه، فبدله بفرس آخر فلم يُطعّه، وهكذا. فإذا بالرأس الشريف قد سقط إلى الأرض، فأخذه إبراهيم الموصلّي فتأمّل فيه فوجده رأس الحسين





## النظام المصرفي في الإسلام... الآفاق والمعوقات\*

وهذا الكل مع رد على الفضل بن روز بهان الشيخ محمد محسن المظفر في كتابه دلائل الصدق لنهج الحق المطبوع في 8 اجزاء تحقيق مؤسسة آل البيت (ع).

ارجع الى نهج الحق للعلامة الحلي في هذا الكتاب يوجد فصل في الفقه المقارن في اواخر الكتاب، وجعل لكل مذهب من المذاهب الاربعه فصلاً، وعندما تنظر فيه ترى فقه المعاملات لكل مذهب والفرق بينه وبين مذهب آل البيت (ع).

واخذ منه الشيخ علي بن يونس النباطي العاملي في كتابه الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم بثلاثة اجزاء وهو كتاب اكبر من نهج الحق، وازداد عليه فروضاً في فصل الفقه المقارن، واخذ عن كتاب المجموع للنووي والمغني لعبد الله بن قدامة، وتجد بعض هذه الفروض في تحفة الفقهاء للسمرقندي والبحر الرائق لابن نجيم المصري. وأحث الاخوة وأخص الشباب بقراءة هذين الكتابين للاطلاع على ما كتبه الاعلام والنظر في ادلتهم، والله سبحانه وتعالى يقول:

﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ العلم يحصن الانسان من الشبهات والفتن ويجعل الانسان على بصيرة من امره ناهيك عن ثواب التفقه في الدين، قال سبحانه وتعالى ﴿يرفع الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات﴾.

الفرق بين المعاملات في المدارس الاقتصادية ومدرسة أهل البيت:

ان المعاملات في المدارس الاقتصادية ومدرسة اهل البيت (ع) ان المعاملات في المدارس الاقتصادية في الغرب هو من وضع علماء الاقتصاد وينضبط بواسطة التعليمات والقوانين الموضوعية. بينما المعاملات في الدين الاسلامي هي تشريع الهي وليس من وضع الانسان، هي تشريع خالد الذي جاء به خاتم الانبياء محمد (ص) والذي يصلح لكل زمان الذي تجد فيه الخطأ والفساد. وان التزام المسلمين بالمعاملات الاسلامية يعكس مدى اصالة المسلمين واستقلاليتهم.

واعجاز التشريع ليس كأى اعجاز او تشريع اخر في التاريخ بل هو اعجاز مطلق متجدد مثل الماء الجاري الصالح للشرب في كل زمان ومكان. التشريع في المعاملات مبني على الحكمة والانصاف وحرمة الغش وحرمة الكذب والظلم والغبن وبيع المجهول او الغدر الخيار في العيوب واستحباب الاقال والمساواة بين المشتريين ونحو ذلك.

وهذه المسألة أعني الاعجاز في المعاملات الاسلامية من اهم قضايا الفكر الاسلامي، وتقف على مدى تطور الفكر الاسلامي وتقدمه خاصة اذا حصلت المقارنة بينه وبين التقدم العلمي في مجال المعاملات المصرفية الذي يشهده العالم.

فالاسلام يحرم بيع مالاً منفعه محمله فيه او ما فيه محض الفساد فحرم الاقتراض بشرط الزيادة تنتم موضوع المصارف من صفحة (5)

وهو الربا القرضي فهو حرام يتبع ص (8)

الموجود او المعدوم حين انشاء عقد البيع مع قدرة المشتري على التسليم: اما لوجوده في السوق او لقدرته على تصنيعة. فان الاقسام ترتقي الى 48 صنفاً من اصناف البيع، هذا بدون ذكر اقسام الفضولي والبيع المكره والمغصوب.

لقد بذل النبي الاعظم صلى الله عليه واله والائمة الطاهرين عليهم السلام جهوداً كبيرة في ايصال الاحكام الشرعية للناس، وقد قدموا التوضيحات الجليلة وكذا اصحاب الائمة الذين هم حملة الآثار النبوية والعلوية، ومجرد التفكير في ذلك يجعل الانسان المؤمن يتأمل ويكفر في ذلك ما هو السبب في التضحية وكذا تضحية العلماء الابرار. السبب هو الحفاظ على الدين من غير تحريف ولعدم اضمحلال الدين واندراسه وايصال الاحكام للناس. ببركة هذه التوضيحات وصلت الينا الاحكام سواء على المستوى العبادات او المعاملات.

اضرب مثالا على ذلك: العلامة الحلي قدس الله روحه الف كتباً كثيرة جداً، وعنده كتابين الفهما وذهب مع ابنه فجر المحققين الى ايران ليناطر علماء العامة في ذلك الزمان بحضور السلطان. الكتاب الاول هو نهج الحق وكشف الصدق، والثاني هو منهاج الكرامة في الامامة.

وكان العلامة الحلي مسدداً من الله وقد رزقه الله حسن البيان وعندما يتكلم يوصل المعلومة الى السامع بطريقة واضحة مع استحضار الادلة. تشييعت ايران على اثر هذه المناظرات التي حصلت في محضر السلطان وبفضل الله والعلامة الحلي.

حتى ان الفضل بن روز بهان الاصفهاني وهو من علماء المخالفين كتب في كتابه الذي رد به على نهج الحق وكشف الصدق انة عند دخول العلامة الحلي الى ايران دخل معه التشيع الى كل مدينة في ايران حتى الازقة، وكتاب الفضل بن رزوبحمان هو: ابطال الباطل واهمال كشف العاطل، ورد على الرد القاضي الشهيد السيد نور الله التستوي المطبوع منه غير كامل مع الاسف والمطبوع منه 37 جزءاً مع الفهارس

الاعجاز في التشريع: ان عظمة التشريع الاسلامي في تنظيم حياة الفرد او الاسرة والمجتمع من ناحية الانفاق او كيفية التكسب امر يلفت الانتباه، وهو امر معجز ويعتبر من الادلة العامة على نبوة نبينا الكريم محمد صلى الله عليه واله.

كيف وان المشرع هو الله سبحانه وهو الخالق للانسان وهو اعرف بما هو اصلح له او ما يفسده، فقد اوجب على الزوج الانفاق على زوجته والعيال بحيث لو ان الزوج ليس له ما يعيل به اسرته فيجب عليه العمل شرعاً بالعنوان الثانوي الذي هو وجوب الانفاق، وكذا على الابوين اذا لم يكن عنده مال.

وعند ذلك يُعد العمل امراً مستحباً في الشريعة، قد رغب الشارع المقدس عليه وحث عليه في اخبار كثيرة.

ان التشريع الاسلامي البني على المصالح والمفاسد، فكل ما فيه مصلحة قد جعله الشارع مستحباً اكيراً اذا كانت المصلحة اشد، واذا كانت المصلحة شديدة فان الله سبحانه يوجب هذا الفعل على العبد بسبب قاعدة اللطف، لان الله يحب ان يوصل العبد الى الكمال والسمو الروحي والسعادة في الدنيا والاخرة.

ومن ينظر الى ابواب المعاملات وكيفية التشريع ودقته يعلم مدى اهتمام الشريعة المقدسة بتنظيم حياة الناس من ناحية التكسب والعمل، وخاصة كتاب البيع فهو امر معجز لا يستطيع الانسان ان يأتي بمثله، ونفس الكلام عن كتاب الاجارة.

فمثلاً عقد البيع يقسم اما مرايحة او مواضعة او تولية او مساومة، وبيع المرايحة هو البيع مع التصريح بمقدار ربح البائع في هذه الصفقة، يعني ان المشتري عندما يشتري يهيمه ان يعلم كم هو مقدار ربح البائع - الربح الصافي طبعاً -.

اما بيع المواضعة هو ان البائع يبيع باقل من راس مال البضاعة لمصلحة يراها هو، مثلاً عنده صفقة مرايحة اكثر من هذه، فيبيع بضاعته على عجل يشتري بضاعة يربح بها اكثر.

اما بيع التولية فهو البيع برأس المال بدون ربح او خسارة وبيع المساومة وهو الدارج المعروف فهو البيع بدون التصريح بمقدار الربح.

يعني ان المشتري مقتنع بهذه البضاعة او السلعة بهذه القيمة ولا يهيمه ان يعلم مقدار ربح البائع. وفي كل ذلك يجب على البائع الصدق في الاخبار، والكذب محرم في التجارة وغيرها.

وكل من هذه الاصناف الاربعه المندرجة تحت عنوان البيع، اقصد المرايحة والمواضعة والتولية والمساومة اما ان تكون نقداً او نسيئة (البيع بالاجل) او سلف او كالي، فتصير الاقسام 16 قسم. واذا اضفنا لها طريقة البيع هل هو البيع الجزئي (الشخصي) او البيع الكلي في المعين او الكلي في الذمة والذي ينقسم الى الكلي في الذمة



## حالة الاستثناء في زمن الجائحة.. حقوق الإنسان بين الواقع والمآل

الدراسة فيها جهد طبيب وكبير ولغتها رصينة وأكاديمية وقانونية ومقتنة على الرغم من ثقل المصطلحات العلمية التي في بعض الأحيان ترهق القارئ، عنوانها وأبوابها ومنهجيتها وأهميتها كبيرة وتحتوى على كم هائل من المعلومات المهمة وقيمتها المعرفية كبيرة وتقدم للعلم والباحثين ما هو مفيد وقيم وتعد مرجعاً مهماً يربط الوباء في السياسات العامة، كما كشفت الخلل في أداء الدول والعلاقات الدولية بما فيها بشأن حقوق الإنسان ما قبل وأثناء وبعد الوباء.

لقد برزت هوية الباحث في البحث من خلال التعليق واقتصار الاقتباسات وقت الحاجة الضرورية واستطاع توظيف قدرته البحثية في جميع مباحث الدراسة، وهناك أمانة في دقة الاقتباس.

وتوائم الدراسة مع الأهداف الفكرية التي تتبناها مؤسسة الحق، وأسلوبها متماسك وواضح ومقتضب في النص، وشملت على حداثة المصادر والمراجع المعتمدة، والمستوى العلمي للمصادر والمراجع المعتمدة ممتاز، وفيها مستوى ممتاز من الموضوعية في التناول والأحكام والاستنتاجات.

على الرغم من أن الدراسة رصينة وممتازة إلا أنه يمكن تسجيل بعض الملاحظات الشكلية والمهمة ومنها:

1. يجب توحيد طريقة التوثيق أنظر ص 47 وغيرها وعدم ارهاق الهوامش بتعريف الشخوص، إما في أسفل كل صفحة عبر خاصية تنسيق الحواشي السفلية، أو طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
2. لغة الدراسة ثقيلة كان بإمكان الباحث في بعض الأحيان تبسيطها للقارئ لتكون الدراسة في متناول يد القارئ وليس فقط للقانونيين والأكاديميين المميزين.
3. يجب صياغة مشكلة الدراسة بطريقة مختلفة لتكون أكثر دقة، واختصارها وربطها مع عنوان الدراسة، مثلما ربطها بالأهداف والأهمية والمنهجية وعناصر وموضوعات الدراسة.
4. أن يعمل الباحث أكثر على ربط المباحث مع بعضها البعض، وفي بعض الأحيان كان يجب على الباحث التوثيق وسوق الأمثلة، انظر ص 35 الفقرة الأخيرة مرهقة في الأسئلة من دون وجود أمثلة وبلا توثيق، وص 36 على سبيل المثال المتدينين اليهود وغيرهم، ص 45 الفقرة الأخيرة، ص 53 الفقرة الثانية، وفي ص 60-61 المحتوى بعيد عن العنوان الموجود في أعلى الصفحة.
5. يجب ترتيب قائمة المراجع والمصادر بحسب الطريقة العلمية المتبعة: الكتب لوحدها، والمجلات ومواقع الإنترنت وغيرها ص 85-89.

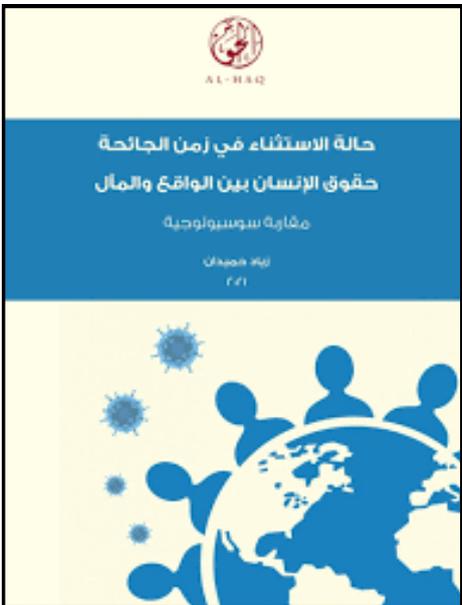
د. عقل صلاح كاتب وباحث فلسطيني مختص بالحركات الأيديولوجية.

وأن هذه "المأ بعدية" ستفرض نظاماً جديداً يبناه الفوقية والتحتية -المادية والأيديولوجية- على مستوى العالم.

تطرق الكثير من المتخصصين في حقول معرفية متعددة ومتنوعة لموضوع فيروس "كوفيد-19"، غير أن أي نقاش يطال الجائحة أياً يكون نوعه: فلسفياً، فكرياً، سياسياً، ثقافياً، اجتماعياً، اقتصادياً، ليس بمقدوره أن يتَمَوَّع بعيداً عن فلسفة ومبادئ حقوق الإنسان، بل لا يُمكنه إلا أن يجد نفسه في صُلْبِها، إذ تعدُّ تلك الحقوق الأرضية الخَلْفِيَّة والمداخل الأساسي لأي نقاش دقيق ومععمق، يتناول ما كشفته الجائحة من إشكاليات من حيث ارتباطها بنظام عالمي -تحديداً الغربي الأوروبي- يقدم نفسه المدافع عن حقوق الإنسان، والذي طالما رفع شعارات الحقوق الإنسانية ووضع مقاربات جديدة لحقوق الإنسان ومستقبلها وصيانتها.

إن حقوق الإنسان من حيث هي حقوق نتمتع بها جميعاً، لأن هذه الحقوق عالمية متأصلة في جميع البشر، وهي غير قابلة للتصرف فلا تمنحنا أو تسلبنا إياها أي دولة أو أي جهة، وهي غير تمييزية ومتساوية بين البشر مهما كانت جنسيتهم، أو نوعهم الاجتماعي، أو أصلهم الوطني أو العرقي أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. كما أنها متآزرة وغير قابلة للتجزئة، فهي حقوق متنوّعة مترابطة، تتراوح بين الحق الأكثر جوهرية، وهو الحق في الحياة، إلى الحقوق التي تجعل الحياة جديرة بأن تُعاش، مثل الحق في الغذاء والتعليم والعمل والصحة والحرية.

لقد كشفت الجائحة أن حقوق الإنسان هي المتضرر الأكبر، بعد أن تنكرت لها نُظم دول كثيرة برغم ما يترتب عليها من التزامات تجاه تلك الحقوق -المنصوص عليها في الاتفاقيات التسعة الأساسية لحقوق الإنسان- وذلك بالاحترام والحماية والوفاء.



الكاتب: د. عقل صلاح صدر أخيراً كتاب "حالة الاستثناء في زمن الجائحة.. حقوق الإنسان بين الواقع والمآل: مقارنة سوسيوولوجية" للباحث السوسيوولوجي والناشط الحقوقي في مؤسسة الحق زياد حميدان، عن مؤسسة الحق في فلسطين - رام الله.

تقول الدراسة إنه مُنذ اللحظات الأولى لتصنيف منظمة الصحة العالمية وباء كورونا (COVID-19) -جائحة تجتاح الكوكب بأسره، هيمنت على العالم "بنية جائحة الخوف" بعناصرها التي تربط بينها -على نحو ما- علاقات جدلية. وجد الفرد نفسه مُحاصراً وعارياً وسط أضلاع تلك البنية المتخيلة والمادية المكوّنة من: "الخوف - المرض -الجوع -الموت".

في ظل تلك البنية، عملت دولٌ كثيرة بُدريعة محاربة الوباء على تعليق الكثير من القوانين، وتقييد جزء كبير من الحقوق والحرريات. على نحو ما، خضعت أغلبية دول الكوكب لوضعية فريدة اتسمت بهيمنة "السلطة المطلقة" لمؤسسة الدولة.

لقد أدى تزايد انتشار الوباء بين ساكنة دول العالم إلى كشفه عن حقائق لم تكن متوقّعة من طرف الدول والمجتمعات، وعلى رأسها الدول ذات النُظُم الرأسمالية النيوليبرالية، حيث بلورت تلك الدول سياسات جديدة لمواجهة أزماتها الداخلية الاقتصادية والصحية والاجتماعية. إذ أعلنت بعض الدول المتقدمة -على رأسها الولايات المتحدة الأميركية- عن تحوُّل في سياسة إدارتها للأزمة وفي التزاماتها المتعلقة برعاية صحة مواطنيها وحقوقهم الإنسانية، بسبب كلفة مواجهة الوباء وانعكاساتها الاقتصادية على مصالح الشركات الكبرى.

بث الوباء -يفعل كثير من الفاعلين العُلَمَيين والإعلاميين بالخصوص- حالةً من الذعر في العالم بأسره، حولت الأفراد والجماعات والمجتمعات "العقلانية" إلى حشود مصابة بداء الخوف، حيث تخلت تلك الحشود المذعورة بسهولة عن الكثير من قيمها الاخلاقية والإنسانية المعلنة. كما كشفت الجائحة عن وجود خلل بنيوي في مؤسسات الدولة ومكوّنات بنية المجتمعات النيوليبرالية -التي يُفترض أنها الأكثر قوة واستقراراً على الكوكب.

لقد ألقى وباء كورونا الضوء الكافي لاستجلاء حجم وعمق الأزمات البنيوية للنظام النيوليبرالي الذي يهيمن على العالم. وهي أزمات ظلت متخفية أو مضمرة، أو تُدار في الكواليس قبل زمن الوباء، الأمر الذي جعل الكثير من المفكرين يتبنون مقولة: "إن العالم سيكون عالماً مختلفاً ما بعد الوباء". بل إن كثيرين ذهبوا إلى حد القول إننا نقف أمام "ما بعدية كبرى" جديدة، سنتنمّ لسلسلة "الما بعديات": ما بعد الحداثة، وما بعد الصناعة، وما بعد الاستعمار، وما بعد الفلسفة والعلم، وما بعد الدولة والديموقراطية،

## كلمة أخيرة

### يا خير من وطأ الثرى

فأحسن منك لم تر قط عيني  
وأجمل منك لم تلد النساء  
ولدت مطهراً من كل عيب  
كأنك قد ولدت كما تشاء

لا يذكر محمد الا ويفتح القلب حبا وعشقا لإنسان جسد الكمال والجلال منذ شبابه، وحمل عبء أكبر رسالة في تاريخ البشرية. فلم يتردد او يتراجع لحظة، بل مضى مطمئنا على الطريق الذي اختاره الله له، وقضى في قومه عمرا حتى أكمل الرسالة قبل وفاته بأسابيع، فخاطبه رب العزة قائلا: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً". حياة قضاها محمد مرتبطا بربه، يعبد، ويستلم وحيه، ويستقبل رسوله جبرئيل، فما أعظمها من حياة. في عالم كان مغلقا على نفسه، تسيطر عليه مقولات بالية وعادات منحرفة، كان محمد يجسد الطود الشامخ، صامدا على طريق ربه، حاملا مكارم الأخلاق.

في صحراء الجزيرة العربية كان رسول الإسلام يحفر في تربتها نبذة إيمانية امتدت بجنورها الى آدم ونوح وإبراهيم، وتأسست على رفض الاستبداد والاستغلال والتمييز على أسس اللون والجنس واللسان. حمل حملا ثقيلًا على ظهره، وقطع الفيافي والقفار ليقطع دابر الفتن الشيطانية ولكي ينبيء الإنسانية بان ليلها الأسود يقترب من نهايته، وان فجرا مشرقا سيطل على الإنسانية المعذبة ليوضح لها الطريق الإيماني المؤدي لرضا الله سبحانه، وإصلاح الفساد وإعمار الأرض والدفاع عن المظلومين والمحرومين. سنوات عجاف عاشها محمد بن عبد الله بين أهله وعشيرته، وما أن حانت ساعة الصفر حتى كان يشمر عن ساعديه ليحمل العبء الثقيل وليحدث العالم بلسان عربي واضح: "قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ".

نحيي ذكرك ولادتك المباركة يا رسول الله فنقرأ فيها المدخل المقدس لعالم كان ينتظرها قرونا. هذا العالم الذي عانى من ظلم الطاغوت ودفع اثمنا باهضة باحثا عن حريته بعد ان رأى آلهة البشر غير قادرة على إنقاذه من الضياع والهلاك. لقد ملأت يا محمد بن عبد الله نفوس الضائعين إيمانا وعملا ورشدا، فاندفعوا إلى الأمام حاملين راية الحق ولواء الإسلام والسلام. قضيت ربع قرن من عمرك مليئا نداء الله بحمل الرسالة والصبر على البلية والتواصل مع الله سبحانه. لم يكن كلامك الا مفعما بالحب لقومك، فكنت تدعو لهم بالخير حتى عندما يمارسون الأذى ضدك. كنت إنسانا كاملا أضفت الرسالة عليك إيمانا أعمق وسلوكا مثاليا لا يضاهي، فكنت الإنسان الكامل الذي اختاره الله مثالا كاملا للإنسانية والكمال. فطوبى لك يا رسول الله يا خير من وطأ الثرى.

الحساب الجاري جعل المال الذي يضعه العميل في حسابه تحت الطلب متى ما ارده ، وبما ان العميل يعلم أن المصرف سيتصرف بالمال ويخلطه مع غيره، فهو إذن قرض حسن غير مؤمل بأجل، لأن تعريف القرض : هو عليك المال للحين مع الضمان بالمثل حين الطلب إذا لم يكن القرض مؤجلا كما هو مفروض المسألة. فالمصرف اذن يملك المال ويضمنه للعميل حين الطلب بدون زيادة.

احتياج العميل إلى شراء دار أو سيارة أو سلعة: عند احتياج العميل إلى تمويل من أجل شراء بضاعة أو سيارة، في المصرف التجاري يقوم المصرف بإقراض العميل المبلغ الذي يحتاجه مع اضافة الزيادة وهو تعريف القرض الربوي المحرم بالكتاب والسنة الذي هو من الكبائر والذي توعد الله عليه بالنار.

اما في المصرف الإسلامي فبدلا من إقراض العميل يقوم المصرف بنفسه شراء تلك السيارة أو السلعة ولو عن طريق توكيل العميل أو غيره وبعد أن يملكها المصرف ويقبضها قبضا حقيقياً أو كليا، ثم يقوم بنفسه ببيع تلك السيارة أو السلعة الذي وعد شراء تلك الدار أو السيارة، ويعقد معه عقد بيع مع العميل بالأجل مع تحديد عدد الأقساط ومقدار كل قسط ويمكن للمصرف من أجل ضمان حقوقه أن يطلب من العميل كفيل أو يرهن العين المبيعة للحين سداد تمام الأقساط. ويمكن أن يكون عقد بيع بالأجل بضمان رهن الذهب بدون كفيل وهكذا الكثير من المعاملات المصرفية يمكن أن تبنى وتدرج على اساس العقود الإسلامية الصحيحة التي لا لبس فيها. تمويل العميل للدخول او لإكمال مشروع تجاري. بدلاً من ان يقرض المصرف العميل، يمكن للمصرف بعد دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع العميل.

ان يدخل كشريك مع العميل ويعقد معه عقد شراكة او شراكة متناقصة، يعني المصرف يشارك مع العميل بالربح بحسب نسبته من رأس مال المشروع ثم يشترط عليه ان يدفع كل سنة مثلاً 20% من رأس ماله الذي شارك به، وهكذا تكون مشاركته متناقصة في المشروع وبعد خمس سنين يصبح المشروع بتمامه ملك العميل ويرجع المال الى المصرف مع أرباحه. وقد بذل علماءنا جهوداً كبيرة في سبيل إيجاد الحلول الشرعية البديلة في فقه المعاملات المصرفية، وعلى المؤمنين إيجاد السبل لجعل البلاد تطبق هذا النظام.

من ابرز من صنف في المعاملات المصرفية : الشيخ حسين الحلبي قدس سره , السيد محمد باقر الصدر، الشيخ الفيض، السيد الخوئي، السيد السيستاني، كتاب فقه البنوك للشيخ باقر يرواني والشيخ السند.

\* كلمة سماحة الشيخ فراس السماوي ألقى في مؤسسة الأبرار الإسلامية بتاريخ 30 سبتمبر 2021.

تكليفا فاسد وصفاً، يعني الاثم مع عدم تملك الزيادة ووجوب ارجاع المال الى مالكه. ف جاء التشريع ليضئ الطريق في جانب التجارة والعمل (قد جاءكم الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه).

القواعد العامة في المعاملات: (يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود). (وان كان عسرة مرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون). (يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه). (احل الله البيع وحرم الربا). (واقبوا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان). (ان الله يامر بالعدل والاحسان).

الحث على الانفاق في سبيل الله (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء) وكذا قوله (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية).

حث الاسلام على العمل وعتبره عبادة وجمع بينه وبين الجهاد في سبيل الله في قوله تعالى (واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله، واخرون يقاتلون في سبيل الله).

امثلة على المعاملات المصرفية وفق فتاوى العلماء لايجاد الحلول الشرعية:

الودائع الثابتة او الوديعة الاستثمارية: في المصرف التجاري يكون عقد الوديعة مبني على اساس القرض مع اشتراط الزيادة فيدخل في الربا القرصي.

اما في المصرف الاسلامي: يمكن ان يبني العقد على اساس عقد المضاربة الشرعي، اعني عامل بالمال ومالك للمال، العمال بالمال هو المصرف الاسلامي الذي يستثمر المال في التجارة، وينفق مع مالك المال (العميل) بنسبة الربح يتفان عليها.

مثلاً 60% من الارباح للمصرف و 40% للعميل، والخسارة في المال حدوثها تكون على رأس المال مع عدم التعدي والتقصير، نعم يمكن للمصرف ان يصلح العميل على تحمل الخسارة كئسه في حال حدوثها.

وإذا لم يكن الاستثمار بالتجارة يمكن أن يبني العقد على أساس عقد الجعالة، ويمكن أن يبني العقد على أساس عقد المشاركة، وفي هذه الحال يشارك المصرف مع العميل في رأس المال ويستثمر المصرف المال، ويأخذ كل واحد حصته من الربح بمقدار مساهمته في رأس المال، فاذا كان العميل مثلاً نسبة رأس ماله إلى المجموع 60% فيأخذ 60% من صافي الربح الناتج، ويمكن أن يأخذ المصرف أكثر على أساس انه هو المشغل للمال أو أنه يكون عملة أكثر أو أهم.

وكل عقد يتفان عليه اما مضاربة أو مشاركة أو جعالة تأتي شروط وأحكام ذلك الباب وتدخل في العقد.

الحساب الجاري ما هو تعريفه الشرعي؟